

أطفال يمنيون يتعلّمون في العراء في غياب المدارس

بالقرب من مدرسة في جنوب غرب اليمن لم يكتمل تشييدها بسبب اندلاع الحرب في البلاد، يتبع نحو عشرين تلميذاً يجلسون في العراء تحت فيء الأشجار مدرسيهم بانتباه، ويستخدمون ركبهم بدلاً من الطاولات لوضع دفا ترهم وكتبيهم عليها.

لا يزال هؤلاء التلاميذ المسجّلون في المرحلة الابتدائية في منطقة الكشار التابعة لمحافظة تعز، محرومين من الكراسي والمكاتب والطاولات لدى عودتهم إلى الموسم الدراسي لهذا العام.

برغم ذلك، يصرّ المعلّمون على عقد الدروس للطلاب، في العراء وبالوسائل المتاحة.

على هذا المنوال، يرفع عبد السلام المحمودي لافتة بيضاء لتكون بدلاً من اللوح، أمام تلامذته الجالسين بين الأشجار والماعز والذين يتبعون درس المادة الإسلامية باهتمام.

على بعد أمتار، يكتب أستاذ اللغة الانكليزية مجتبى علي محسن أحرف الأبجدية بالطباشير على حائط مبني

لم يستكمل تشييده، حتى إنّه يفتقد إلى سقف. وجلس فتيات في فيه جدار صغير تجنبوا لأشعة الشمس.

أما المدرس الثالث، فيبدو ذا حظ أوفر، إذ إنّه يكتب درسه على لوح أسود أمام نحو ثلاثين طفلاً يستجلسون الأرض.

لم يتم استكمال تشييد مدرسة الكشار بسبب الافتقاد إلى التمويل بعد اندلاع حرب البلد في 2015، تاريخ تدخل السعودية وحلفاؤها عسكرياً لمواجهة المتمردين الحوثيين. ونجح هؤلاء في السيطرة على جزء كبير من البلد، بما في ذلك العاصمة صنعاء.

وبحسب إحصاءات الأمم المتحدة، باتت أكثر من 2500 مدرسة خارج الخدمة حالياً في اليمن. تعرّض ثلثاها لأضرار نتيجة القصف، وأغلقت أبواب 27% منها، فيما هوّل الجيش 7% منها إلى ملاجئ للنازحين.

وبحسب المصدر نفسه، فإنّ 3,7 مليون طفل من بين سبعة ملايين في عمر الذهاب إلى المدرسة، لم يلتحقوا بالمدارس.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ 3,7 مليون يواجهون خطر الانقطاع عن التعليم في محافظات البلد الـ13 بسبب عدم القدرة على دفع أجور المعلمين.

وتسيطر حكومة عبدربه منصور هادي المعترف بها سعودياً على محافظة تعز.